

تعالى
ايضا قوله وليخشى الذين لو تركوا من دنائهم ذرية صغارا فاخافوا عليهم
فليتقوا الله وليتقوا قولا لا سد بها الخرج ابن جرير وابن ابي حاتم واليه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الآية قال يعني الرجل يحضره الموت
فيشارك له تصدق من مالك واعتق واعطته في سبيل الله ولكن يا موه
ان يبني ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين
لا يرثون بالتمسك والبريع يقول ليس احدكم اد اصابته وله ولد يرضع
صغارا ان يترككم بغير مال فيلقه نعيلا لا على الناس ولا يبيعكم ان
يما لا ترضونه لا تفسلكم ولا اولادكم ولكن قولوا الحق في ذلك فبما مل
هذا التاكيد الذي لا حرام وهذا الحث على صلحتهم في الحياة وبعد الموت
واظن قول ابن عباس ترجمان القرآن فلا ناره ان ينفق ماله في العاق
وفي الصدقة او في سبيل الله ولكن ناره ان يبني ماله وما عليه من دين
لذوي قرابته الذين لا يرثون بالبريع او الجنى فجعل رضي الله تعالى عن
تلاق ارب اعظم من العتق والصدقة والانفاق في سبيل الله تعالى ولو
ذلك ما ياتي اذ صلى الله عليه وسلم قال لام النبيين وقد اعتقت وولدت
لهما بعثت بها الى اخواتك كما خيرا لك منك واذا قدم حق الاجام
العنف والانفاق في سبيل الله تعالى فما بالك لا تستكثر من صلة الرحم
التي فيها هذا العاج العظيم والبر الكريم واما الآية الثانية فالت
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة انه قال صلى الله عليه وسلم ان
رايتهم القوم حتى تزلوا عن كتاب الله وسفكتم الدم الحرام وقطعتم الارحام

بعضوا الرحمن واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت
جا لسا عند عمر رضي الله تعالى عنه اذ سمع صا جحا فقال يا بريدة انظروا
هذلا الصوت فنظر ثم جا فقال جا دية من قرينين نباع امه فقال عامر
الي لها جرير والايضا رعلم يمكة الاساعة حتى امتلأت الدار والحجج
تعالى واتفق عليه ثم قال ما بعد فهل تعلمون فيما جا به محمد صلى الله
وسلم القطيعة قال لا قال فانها قد اصبحت فيكم فاشبهه ثم قرأ صلى الله
تعالى ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال في قطيعة اقطع من
تباع ام اموا فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في الاوراق
ان لا تباع ام حر فانها قطيعة رحم وانها لا تسخر واخرج الطبراني والحرشي
في مساوي الاخلاق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة مد من محر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك على
يصبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله تعالى في العاق فملا عيسى بن
توليم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقا كما بان
والذي وقار انما الحجر والميسر الاية واخرج احمد في المذهب وعبد ابن حميد وابن
البرجاء عن سلمان موقر فوالحسن عن سفيان والطبراني عن عمار عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اظهر لقر وخرن العجل وابتلع الانسان
القلوب وقطع كخر في رحم رحمة فتم ذلك لعنهم الله فاحصهم واعني اصبا
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا الناس اظهروا العلم وضعوا العجل وتجا بوا بالسن وتبا عنقوا بالقلوب